مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الصعود السلمي في توجهات الصين الخارجية: سياسة الصين الخارجية تجاه منطقة خليج غينيا
اسم الكاتب: أ.م.د. أركان إبراهيم عدوان، نبيل خالد مخلف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6477
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 08:21 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14 - Issue 2- September 2024 ايلول ٢٠٢٤ - العدد ٢- المجلد ١٤

The peaceful rise in China's foreign orientations: China's foreign policy towards the Gulf of Guinea region

[1] Prof. Dr. Arkan Ibrahim Adwan [2] Nabil Khaled Mikhlif
[1] Anbar University/College of Law and Political Science

Abstract:

Energy sources are of great importance in the policies of industrialized countries, and given that the Gulf of Guinea region is rich in energy sources and mineral resources, China's foreign policy has witnessed a clear development, especially after 2013, as China began to focus on strengthening its presence in the region, and it has increased its efforts in the region. It expanded the scope of its cooperation with countries in that region with the aim of consolidating relations, because due to the increasing Chinese economic growth, Chinese policy began to search for new regions to ensure the security of its resources and the continued growth of its economy. By relying on soft tools, China was able to establish an independent foreign policy for itself, and after that it turned to the advanced use of economic tools, investments and aid in its foreign policy by building relations of cooperation and partnership with the countries of the region on the basis of common interests.

Search seeks; To answer the central question centered around what is Chinese foreign policy towards the Gulf of Guinea region? China's desire to rely on economic tools, investments, and aid was to modify its position and role in the region with the aim of achieving its foreign policy goals, and this was reflected in the increase in the aid program and economic support that China provides to the countries of the region.

1: Email:
arkan_adwan@uoanbar.edu.iq
2: Email:
nabil.kh.mik@gmail.com

DOI
10.37651/aujlps.2024.146692.1183

Submitted: 6/6/2024
Accepted: 15/6/2024
Published: 2/9/2024

Keywords:
Gulf of Guinea
foreign policy
China
peaceful rise

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصعود السلمي في توجهات الصين الخارجية: سياسة الصين الخارجية تجاه منطقة خليج غينيا

[١] أ.م.د أركان إبراهيم عدوان [٢] نبيل خالد مخلف
جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية

المستخلص

أن مصادر الطاقة تشكل أهمية كبيرة في سياسات الدول الصناعية، ونظراً لكون منطقة خليج غينيا غنية بمصادر الطاقة والثروات المعدنية، فقد شهدت سياسة الصين الخارجية تطوراً واضحاً خاصة بعد عام ٢٠١٣، إذ بدأت الصين تركز على تعزيز حضورها في المنطقة، فقد زادت من جهودها في المنطقة ووسعت نطاق تعاونها مع الدول في تلك المنطقة بهدف توطيد العلاقات، فأنه بسبب النمو الاقتصادي الصيني المتزايد، أصبحت السياسة الصينية تبحث عن مناطق جديدة لتأمين أمن مواردها واستمرار نمو اقتصادها، أن الصين استطاعت من خلال الاعتماد على الأدوات الناعمة أن تؤسس لنفسها سياسة خارجية مستقلة، وقد اتجهت بعد ذلك إلى الاستخدام المتقدم للأدوات الاقتصادية والاستثمارات والمساعدات في سياستها الخارجية عبر بناء علاقات التعاون والشراكة مع دول المنطقة من منطلق المصالح المشتركة.

يسعى البحث؛ للإجابة على التساؤل المحوري المتركز حول ماهية السياسة الخارجية الصينية ازاء منطقة خليج غينيا؟ وقد كانت رغبة الصين من الاعتماد على الأدوات الاقتصادية والاستثمارات والمساعدات تعديل مكانتها ودورها في المنطقة بهدف تحقيق أهداف سياستها الخارجية، وقد أنعكس ذلك على زيادة برنامج المساعدات والدعم الاقتصادي الذي تقدمه الصين لدول المنطقة.

الكلمات المفتاحية: خليج غينيا، السياسة الخارجية، الصين، الصعود السلمي.

المقدمة

تعتبر منطقة خليج غينيا إحدى أهم مناطق العالم الغنية بالموارد الطبيعية، بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والمعادن الثمينة، بالإضافة الى موقعها الجغرافي الذي يقع على مفترق طرق التجارة العالمية، وقد أدت أهمية المنطقة الاستراتيجية الى اهتمام سياسات الدول العظمى بها بما في ذلك الصين. وفي السنوات الأخيرة، ونظراً للطلب الصيني المتزايد على موارد الطاقة بسبب النمو الاقتصادي الصيني الكبير، زادت الصين من جهودها الدبلوماسية

والاقتصادية ازاء هذه المنطقة، وانتهجت بذلك سياسة خارجية متبادلة المنفعة، تسعى الى تطوير وتأهيل اقتصاديات دول المنطقة في ظل ما تواجهه من تحديات كثيرة، من خلال إبرام الاتفاقيات التجارية والاقتصادية، ودعم دول المنطقة بمساعدات تنموية وعسكرية، بالإضافة الى حجم الاستثمار الكبير الذي تقدمه الصين لدول المنطقة، خصوصاً في قطاعات الطاقة، والبنى التحتية، والنقل، وتأتي هذه المبادرات ضمن إطار المساعي الصينية الرامية الى تعزيز الحضور الصيني من خلال إقامة علاقات التعاون والشراكة مع دول المنطقة، وهو ما يضمن للصين تحقيق هدفها في الحصول على حصة كبيرة من الموارد، ومكانة دولية أكبر.

بالتالي، فقد اتسمت السياسة التي تنتهجها الصين تحت حكم الرئيس الصيني (شي جين بينغ)، بتوظيف القوة الناعمة في بناء علاقات تعاونية وشراكات فاعلة، وتحقيق التنمية والاستثمارات والتبادلات التجارية في منطقة خليج غينيا، وقد نجحت الصين في إبراز صورة إيجابية عنها، مما جعلها شريكاً اقتصادياً كبيراً لدول المنطقة وحاصلة على مقبولية وشعبية كبيرة، كما تقدمت الصين بمساعدات وجهود تنموية لدعم وتأهيل دول المنطقة بشكل كبير، مما يعزز السلم والأمن ويرسخ الاحترام المتبادل، ويخدم مصالح جميع الأطراف في المنطقة، مع ضمانات تؤيد بحصول الصين على حصة كبيرة من موارد الطاقة، وهو ما يضمن للصين تحقيق أمن مواردها، واستدامة نموها الاقتصادي.

اولاً: هدف البحث: يهدف البحث؛ الى محاولة تسليط الضوء على السياسة الصينية في منطقة خليج غينيا، وذلك من خلال فهم الفلسفة الصينية التي تبني عليها الصين علاقاتها مع دول المنطقة، خصوصاً وأن المنطقة تشكل أهمية بالغة في المنظور الصيني، وذلك لأنها تحتوي على ثروات باطنية وطبيعية كبيرة مما جعلها محط اهتمام الدول الكبرى.

ثانياً: مشكلة البحث: يسعى البحث؛ للإجابة على التساؤل المحوري المتركز حول ماهية السياسة الخارجية الصينية ازاء منطقة خليج غينيا؟

ويتفرع عنه ثلاث تساؤلات فرعية:

- كيفية الصعود السلمي في سياسة الصين الخارجية؟
- ماهية السياسة الخارجية الصينية تجاه خليج غينيا؟
- ما هو دور الصين في منطقة خليج غينا؟

ثالثاً: فرضية البحث: ينطلق البحث؛ من فرضية أساسية جوهرها، أن الصين استطاعت من خلال الاعتماد على الأدوات الناعمة في إرساء سياسة خارجية مرنة ومستقلة، ومن ثم التحول إلى اعطاء الأولوية لأستخدام الوسائل الاقتصادية والاستثمار والمساعدة في سياستها الخارجية، من خلال إقامة علاقات التعاون والشراكات على أساس المصالح المشتركة مع

دول المنطقة، فالصين ترغب بالإعتماد على الوسائل الاقتصادية والاستثمار والمساعدة بهدف تعزيز مكانتها الدولية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية، وقد أنعكس ذلك على زيادة برنامج المساعدات والدعم الاقتصادي الذي تقدمه الصين لدول المنطقة.

I. المبحث الأول

الصعود السلمي في سياسة التوجهات الصينية الخارجية:

إن دراسة وتحليل السياسة الخارجية الصينية بكل جوانبها وأساليبها في اقامة العلاقات الدولية أو حل المشكلات تعد هدفاً هاماً، انطلاقاً من ضرورة فهم الحقائق التي تقع ضمن اطار منظومة العلاقات الدولية [١] . وعلى الرغم من أن مسارات السياسة الخارجية الصينية في السنوات السابقة لم تشكل تلك الأهمية الكبيرة التي عززت من حضور الصين دولياً، إلا أن السياسة الخارجية الصينية في الوقت الراهن ساهمت وبشكل كبير في صعود الصين كقوة عالمية [٢] . وأن هذا الصعود الصيني المتنامي كان سبباً في دفع سياسة الصين الخارجية إلى مراحل جديدة عززت من صورة الصين كلاعب رئيسي في المنطقة وفي العالم ككل، أذ وصلت الصين بفعل الثقل الاقتصادي والدبلوماسي الذي تحظى به إلى مركزاً لا يؤدي إلى زيادة نطاق وعمق مصالحها الدولية فحسب، بل أصبحت تترك بصمتها باعتبارها صانعاً أساسياً للقواعد التي تتعلق بالشؤون الدولية، الأمر الذي دفع بالصين إلى أن تكون أكثر انسجاماً مع المعايير الدولية، إذ أصبحت فحوى السياسة الخارجية الصينية تتركز على أهمية التعاون والحوار والمشاركة الاقتصادية والأمنية ومبدأ عدم التدخل في الدول الأخرى باعتبارها الصفة المميزة لسياسة الصين الخارجية والتي ضمنت مكانة كبرى للصين في علاقاتها مع الدول الاخرى [٣] .

أذ أخذت سياسة الرئيس الصيني " شي جين بينغ " بعد عام ٢٠١٣، تأخذ إجراءات أكثر واقعية في موضوعات هيكلية النظام الدولي، تسعى من خلالها الصين الى تطوير نمطاً صينياً كاملاً للعلاقات الدولية تحت مسمى (الشكل الجديد في العلاقات الدولية)، يكون هدفها

(1) Tilman Bradt, China's New Foreign Policy Military Modernization, Multilateralism, and the China Threat, Algrave Macmillan International Publishing, by Springer Nature, Bern, Switzerland, 2016, p. 3.
(2) Zhang Baohui, Chinese Foreign Policy in Transition: Trends and Implications, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 2 - Issue 39, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, Hamburg, 2010, p. 41.
(3) Michael Judah, China's Foreign Policy Has Come of Age, Italian Journal of International Affairs, Volume 42 - Issue 3, Publisher: Routledge Company, Montecatini, 2007, pp. 337 – 338.

تحقيق السلم والامن الدوليين وانتشار المؤسسات والممارسات الديمقراطية ورعاية العلاقات التي تحقق الفائدة لجميع الأطراف على اساس الروابط الاقتصادية ثم بالتالي تحتوي هذه العلاقات وتنتقل تدريجياً الى شراكات تؤدي الى تأسيس مجتمع عالمي ذات مستقبل مشترك[١].

وبذلك فقد أتسمت سياسة الصين الخارجية في خلق بيئة دولية مواتية للسلم وللإصلاح والانفتاح وتعزيز التعاون المشترك وإقامة الصداقات مع الدول الأخرى، ووضع مبدأ الأخلاق فوق المصالح على اعتبار أن الصين هي الصديق الذي يسعى إلى تحقيق الفائدة للطرفين بما لا يضر بسيادة الدول [٢] . مع ضرورة التركيز على مفهوم (الفوز المشترك)، الذي طرحه الرئيس الصيني "شي جين بينغ" والذي يعبر اساساً عن مبادئ التعايش السلمي، أذ دعت سياسة الصين من خلاله الى عدم جعل مصير الدول المشترك مرتبطاً بالجانب الاقتصادي فقط، بل يجب أن يكون مفهوماً عام ينطبق على جميع الشؤون الدولية وشامل يبحث في ضرورة التعاون الودي على اساس مبدأ احترام الاطراف الاخرى، وتحقيق الامن الذي يضمن التعايش السلمي وتحقيق المنفعة لجميع الاطراف، وهذا النهج يختلف تماماً عن المفهوم الذي جاء به الغرب وهو" العقلية الصفرية " التي تقول بانه " لا يوجد فائزون، هنالك خاسرون، أنت الفائز وهو الخاسر، والفائز يكسب الجميع ". وبالتالي فأن الجمع بين الفوز المشترك والتعايش السلمي والتعاون والحوار وإقامة الصداقات تعد جوهراً للسياسة الخارجية الصينية أذ تواصل الصين العمل بنهج الانفتاح على العالم وتقديم المنفعة المتبادلة والفوز المشترك، من أجل تحقيق التنمية والسلام العالمي والمساهمة في خلق مجتمع عالمي ذات تعاون مشترك يضمن تقدم البشرية [٣] .

وعلى غرار ما سبق فأنه يمكن إيجاز أبرز معالم سياسة الصين الخارجية على النحو الآتي :

---

(1) Shin Kawashima, Chinese Foreign Policy Objectives and Perspectives on International Order: Reflections Based on Chinese President Xi Jinping's Speech at the 19th National Congress, Japan Review, Volume 3 - Issue 3-4, Publisher: International Center for Japanese Studies, Tokyo, 2020, p. 56.

(2) Luo Dilan MH, Diplomatic Control, Foreign Policy and Change under Xi Jinping A Field-Theoretical Account, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 3 - Issue 47, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, 2018, Hamburg, p. 114.

(٣) عدنان خلف حميد البدراني، "أثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية بناء السلام في الشرق الأوسط"، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الناشر: الجامعة المستنصرية، بغداد*، المجلد ١٢ - العدد ٤٩، ٢٠١٥، ص ١٣ – ١٤.

١) معارضة سياسات النفوذ والهيمنة، والايمان بأن اي دولة بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ضعفها، أو ما تملكه من مصادر طاقة أو من عدمه، هي عضواً له مكانته في المجتمع الدولي على قدم المساواة مع بقية الدول الاخرى [١] .

٢) تعمل الصين بنشاط تام، حيال قضية بناء شكل جديد في العلاقات الدولية، تسعى الصين من خلاله الى تعزيز التعاون والحوار بين الدول عبر إقامة علاقات الصداقة، وتوسيع نطاق الاستثمارات والمبادلات التجارية التي تحقق المنفعة المتبادلة والازدهار المشترك [٢] .

٣) المشاركة في عمليات حفظ السلام والامن الدوليين، أذ تلعب السياسة الخارجية للصين دوراً كبيراً في حفظ السلام والأمن الدوليين، وتلتزم الصين بتعزيز ذلك من خلال اتباع سياسة خارجية سلمية مستقلة، وتتمثل هذه السياسة في الالتزام بطريق التنمية السلمية، ومعارضة عقلية الحرب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى [٣] .

٤) تلتزم الصين بسياسات الصداقة الدولية، وحسن الجوار وبمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتحرص بشكل تام على حفظ هذه المبادئ مع ضرورة العمل على خلق بيئة محيطة آمنة ومتقدمة من خلال ما تقدمه سياسات الصين من الدعم للدول الأخرى.

٥) تعمل الصين من خلال سياستها الخارجية، على تقديم المساعدة في حدود قدرتها ومساعدة الدول النامية في التغلب على التحديات التي تواجهها بغرض تحسين قدراتها التنموية، من خلال منح معاملة جمركية تفضيلية للدول الأقل نموا في آسيا وأفريقيا، كما عملت على خفض أو إعفاء ديون ٣٨ دولة آسيوية وأفريقية مستحقة للصين، وعملت أيضاً على تأسيس ملتقى التعاون الصيني الأفريقي وملتقى التعاون الصيني العربي، بهدف توطيد العلاقات والتعاون والحوار مع الدول النامية بما يتوافق مع تطور الوضع الدولي [٤] .

ومما تقدم، يتضح بأن السياسة الخارجية الصينية قائمة تماماً على مبادئ التعاون والحوار الجاد الرامي إلى تعزيز الاستقرار الاقليمي والدولي، والابتعاد عن المشكلات والنزاعات أو اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية سواء في حل النزاعات أو من عدمه، والاعتماد بشكل تام على الأدوات الدبلوماسية (عناصر قوتها الناعمة) كمبدأ رئيسي لسياسة الصين الخارجية، وكأساس جوهري لكسب المزيد من مقومات القوة، والتعاون والحوار مع

---

(١) اياد جاسم محمد، "السياسة الخارجية الصينية تجاه (اسرائيل) ١٩٤٩ – ٢٠٠٠"، *مجلة آداب الفراهيدي، الناشر: جامعة تكريت كلية الآداب، تكريت*، المجلد٢٠١٩، العدد ٣٧، (٢٠١٩):ص. ٢٨٣.

(2) Shin Kawashima, op cit, p. 56

(3) Ferdinand Peter, "China's 'One Belt, One Road' Dream: Chinese Foreign Policy in the Era of Xi Jinping," Journal of International Affairs, Volume 92 - Issue 4, Publisher: Royal Institute of International Affairs, London, 2016, p. 942.

(٤) فراس محمد احمد، "الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية"، *المجلة السياسية الدولية، الناشر: الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، بغداد*، المجلد ٢٠١٦ – العدد ٣٣ – ٣٤، (٢٠١٦): ص ٦٥٥.

الدول الأخرى ولاسيما مع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحقيق التوازن العالمي، على الرغم من أن الرؤى والمدارس الفكرية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية مختلفة بشأن تنامي الدور الصيني المتزايد، فهنالك من يرى بأن قوة الصين المتنامية تمثل تهديداً صريحاً للولايات المتحدة الأمريكية ومنافساً لها على مكانتها الدولية، في حين يرى آخرون بأن الصين لا تمثل تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية ويدعون إلى ضرورة توثيق الارتباط والحوار والتعاون مع الصين، وبالتالي فأنه على الرغم من اختلاف الآراء إلا أن ثمة إجماع على أن الصين تمثل واحداً من أكبر التحديات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل القريب والبعيد [١] .

وبالتالي، فأنه يمكن القول بأن السياسة الخارجية الصينية في عهد الرئيس " شي جين بينغ " قد شهدت تحولاً كبيراً على المستوى الاقليمي والدولي، إذ تمثلت أهداف سياسته في تعزيز دور الصين كقوى مؤثرة في النظام الدولي، وحماية مصالح الصين في جميع أنحاء العالم، وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال التعاون والحوار الدولي، وتسعى الصين الى تحقيق هذه الأهداف عبر مجموعة من المبادرات بما في ذلك وأهمها، مبادرة الحزام والطريق التي تهدف الى ربط الصين بالعالم من خلال شبكة من الطرق والممرات البحرية والسكك الحديدية والمطارات والبنى التحتية الرقمية بغرض تعزيز التعاون في كافة المجالات بين الصين والدول الأخرى [٢] .

II. المبحث الثاني

سياسة الصين الخارجية ازاء منطقة خليج غينيا

تسعى الصين الى اقامة شبكة من العلاقات الدولية مع كافة دول العالم، وأنه بفعل الصعود الصيني الكبير وتنامي قوة الصين الاقتصادية والدبلوماسية أدركت الصين أنه من أجل البقاء لا بد من تضاعف القوة بواسطة علاقات الصداقة والتعاون والحوار، فانطلقت من الأيمان بمبادئ التعايش السلمي ودفع الممارسات القسرية في علاقاتها الدولية، فأصبحت

(١) سليم كاطع علي، "السياسة الخارجية الصينية : الثوابت والمتغيرات"، *مجلة قضايا سياسية، الناشر: جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، بغداد*، المجلد ٢٠١٦ - العدد ٣، (٢٠١٦): ص. ٤٣.

(2) Mohammad Javad Ghahramani et al., Geoeconomic Analysis of China's Foreign Policy, Journal of Political Geography Quarterly, Volume 14 - Issue 4, Publisher: Iranian Society of Geopolitics, Tehran, 2019, p. 220.

الصين تنتهج سياسات صعود سلمية تسعى من خلالها الى توسيع نطاق وعمق علاقاتها الدولية [١] .

وبالاعتماد على مبادئ الصعود السلمي فقد انتهجت الصين سياسة خارجية سلمية تجاه منطقة خليج غينيا هدفها توطيد علاقات دولية بين الصين ودول المنطقة طويلة الأجل، ركزت وبشكل أساسي على القضايا التي تخص الجوانب الاقتصادية والتجارية والأمنية والتنموية، فقد شملت سياسة الصين تجاه المنطقة تقديم المساعدات، وتنمية القطاعات المختلفة عبر الاستثمار الصيني في مختلف المجالات [٢] .

فالصين أصبحت عازمة على تعظيم دورها العالمي، وتغيير نظام العلاقات الدولية الغير عادل، فأصبحت السياسة الخارجية الصينية تتسم بضرورة تنمية الموارد والقطاعات المختلفة لأكبر عدد ممكن من الحلفاء في منطقة خليج غينيا، بهدف تعميق الصداقات وإقامة علاقات التعاون والشراكة، من خلال مشاريع المساعدات المالية والإنسانية والتنموية، وإن جل التركيز في سياسة الصين الخارجية ينصب على المساعي والأدوار الدبلوماسية الرامية إلى الحفاظ على الروابط الصينية والأفريقية القائمة والاستمرار في تقديم المساعدة الاقتصادية التنموية العملية لدول خليج غينيا التي تحتاج إليها بهدف رفع مستويات هذه الدول والخروج من هشاشة الفقر والفساد الذي يسيطر على دول المنطقة [٣] .

كما لعبت مصالح الصين السياسية والاقتصادية المتنامية في منطقة خليج غينيا دوراً كبيراً في زيادة حاجة الصين وإلحاحها في تعزيز مشاركتها في منطقة خليج غينيا، بالإضافة إلى ذلك فإن التحديات الراهنة والمتزايدة في منطقة خليج غينيا مثل الإرهاب والفساد والنزاعات الأثنية وهشاشة الوضع الاقتصادي، قد دفع الصين أيضا نحو تعزيز المشاركة بشكل أكبر وتوثيق التعاون مع دول المنطقة، بهدف تحسين الوضع للتغلب على المشكلات التي تعاني منها المنطقة بشكل عام، ومحاولة السياسة الصينية في تحقيق هدفها الرامي الى تعزيز التقارب الصيني من سياسات دول المنطقة بشكل خاص، وعلى الرغم من أن هدف السياسة الصينية هو (التوسع والنفوذ السلمي)، عن طريق إقامة الصداقات والشراكات إلا أنه

---

(١) ابراهيم الأخرس، *أسرار تقدم الصين : دراسة في ملامح القوة وأسباب الصعود*، (القاهرة: دار إيترك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨): ص ٢٩٧.

(2) Ben Lambert and Giles Mohan, China-Africa Encounters in Ghana and Nigeria: From Conflict to Coexistence and Mutual Benefit, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 9 - Issue 39, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, 2010, Hamburg, pp. 11-12.

(3) Ian Taylor, China and Africa: Engagement and Compromise, Taylor and Francis Group, Publisher: Routledge, 2006, p. 61.

بالتالي يحقق الفائدة المشتركة، ويفرض على الصين المزيد من المسؤوليات التي تتعلق بالشؤون المحلية وسبل بناء السلام في منطقة خليج غينيا [١] .

وفي الواقع فإن جوهر السياسة الخارجية الصينية ليست موجهة نحو السعي إلى فرض الهيمنة في منطقة خليج غينيا، بل تسعى سياسة الصين إلى تحقيق مصالحها التي تلبي احتياجاتها وتحافظ على مكانتها الدولية بالوسائل السلمية، وهو ما أكدت عليه سياسة الرئيس الصيني "شي جين بينغ" الوصول السلمي، وتحقيق الفوز المشترك الذي يضمن الفائدة لجميع الأطراف بما يحقق رفع مستويات الاقتصاد والتنمية من جديد، والسعي إلى بناء مجتمع متقدم ومزدهر [٢].

وتدرك الصين تماماً، أن الشراكة والتنمية والتقارب السلمي الذي جاءت به إلى منطقة خليج غينيا، ما هو إلا تعبيراً مباشراً عن أهمية المنطقة الكبرى، إذ ترسخ الصين كل الوسائل والادوات في سياستها الخارجية تجاه المنطقة من أجل بلوغ أهداف التنمية الصينية، فمنطقة خليج غينيا تسمى بـ(الخاصرة الأفريقية)، لما تملكه المنطقة من مصادر الطاقة، والمعادن والثروات الطبيعية، وسوق ضخم يربط بين قارات العالم آسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية، إذ جعلت منه هذه الأهمية الكبرى هدفاً بارزاً لتطلعات الصين المستقبلية، وعلى الرغم من النظرة الطموحة للصين تجاه الخليج كبيرة، إلا أن سياسة الصين الخارجية لم تتحول الى نزعة استغلالية أو نفعية اقتصادية أنانية، بل حرصت الصين على الالتزام بالمبادئ والوفاء للحلفاء في المنطقة، بالعمل المشترك وتعزيز التعاون والتضامن مع دول المنطقة في الشؤون التي تستوجب تدخل الصين كشريك استراتيجي من شأنه تقديم المنفعة لهذه الدول، بما يحقق لها التقدم السياسي والتطوير الاقتصادي والتغيير من حال مجتمعات

(1) Donovan C. Chow, Exploiting Africa: The Influence of Maoist China in Algeria, Ghana, and Tanzania, Naval Institute Press, Annapolis, Maryland, 2014, pp. 90-93.

(2) Jimian Yang, Building Theories of Diplomacy: Preparing for China's transition to a great power Global, “China's International Relations Evolving Landscape and Strategy.” And the quotations,” Research Series on the Chinese Dream and China’s Development Path, Publisher: Springero Nature Press for Social and Academic Sciences, Singapore, 2021, p. 4.

المنطقة [١] . وفيما يلي يمكن إيجاز أبرز مبادئ سياسة الصين الخارجية تجاه منطقة خليج غينيا [٢]:

١) الاحترام المتبادل للسيادة واستقلال الدول: تتمسك الصين بمبادئ التعايش السلمي وتوكد على احترام السيادة واستقلال الدول في خليج غينيا، وتعارض أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول.
٢) التنمية المشتركة: تسعى الصين إلى تعزيز الحوار والتعاون مع دول خليج غينيا في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية، بهدف تحقيق التنمية المشتركة للمنطقة .
٣) المنفعة المتبادلة والفوز المشترك: تؤكد الصين على أهمية تعزيز البناء و المشترك الذي يحقق المنفعة المتبادلة والفوز المشترك مع دول خليج غينيا، بهدف تحقيق مصالح جميع الأطراف.
٤) ضمان أمن المنطقة: تسعى الصين الى دعم دول المنطقة بهدف التغلب على المشكلات المحلية التي تعاني منها المنطقة، وتعزز من أمن وسلامة دول خليج غينيا.

وعلى نفس السياق، فأن السياسة الخارجية الصينية تتعامل مع دول خليج غينيا من خلال مجموعة من الشركات الاستثمارية والمنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، وعلى المستوى الوطني الصيني وبالإضافة الى وزارة الخارجية الصينية، فقد برز حديثاً دور وزارة التجارة الصينية كلاعب رئيسي وفاعل في منطقة خليج غينا، من خلال تقديم الوزارة لأعمال التعاون التنموي أو من خلال دعم الوزارة لأعمال الشركات الوطنية الفاعلة في منطقة خليج غينيا مثل شركة (زي تي إي) وشركة (البترول الوطنية الصينية) وشركة (الطرق والجسور الصينية)، كما تدير وزارة المالية الصينية تخفيف عبء الديون والمساعدات المقدمة لمنطقة الخليج من خلال تقديم بنك (EXIMBANK) قروضاً ميسرة وغير ميسرة بالإضافة الى ائتمانات تفضيلية للمشتري، كما يقدم بنك التنمية الصيني من خلال صندوق التنمية التابع له الدعم المادي لإنجاز العديد من مشاريع الطاقة في المنطقة من أجل رفع مستويات التنمية وتطوير العمل في قطاعات الطاقة وجعل هذه القطاعات منتجه بشكل أكبر مما عليه سابقاً، وتشارك هذه الوزارات وزارة الزراعية الصينية أذ تساهم في دعم وتنمية قطاعات الزراعة والتكنولوجيا في المنطقة من خلال العديد من البرامج وأهمها برنامج تنمية الزراعة، وبرنامج بناء القدرات الزراعية، وبرنامج التعاون العلمي الزراعي، وتساهم هذه البرامج في تحسين الأمن الغذائي للمنطقة. كما

(١) كاظم هاشم نعمة، "القوة الناعمة الصينية والعرب"، *مجلة سياسات عربية، الناشر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد ٢٦، ٢٠١٧، ص ٣٣ – ٣٤.
(٢) صليحة محمدي، "السياسة الصينية تجاه افريقيا: توظيف القوة الناعمة لاستمالة القارة الافريقية"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الناشر: جامعة باتنة ١ الحاج الاخضر، الجزائر*، المجلد ٦ - العدد ١١، (٢٠١٧): ص. ١٣٠.

تشارك وزارة الصحة الصينية في ذات الدعم وتساهم في تطوير الواقع الصحي في منطقة الخليج من خلال مجموعة من المبادرات الصينية وأهمها برنامج بناء المستشفيات ومراكز العلاج، وبرامج تدريب الأطباء، وبرامج توفير المعدات والأدوية الطبية، وتساهم هذه المبادرات في تعزيز قدرة دول المنطقة على الاستجابة للحالات الصحية الطارئة والظروف المفاجئة التي من شأنها أن تكون تحدياً في المنطقة [١] .

وفي يوليو 2018، حضر الرئيس الصيني "شي جين بينغ " افتتاح المنتدى الصيني الأفريقي في العاصمة بكين، وحضر الأمين العام للأمم المتحدة " أنطونيو غوتيريش " وعدداً كبيراً من زعيماً منطقة خليج غينيا، وتعهد الرئيس الصيني بتخصيص ٦٠ مليار دولار أمريكي للمساعدة والدعم والاستثمار، وأعلن أنه سيلغي بعض الديون المستحقة للصين على الدول الأقل نموا في المنطقة كما وأعلن عن سلسلة من المشاريع والشراكات في مجالات عديدة مثل التجارة والبنية التحتية والرعاية الصحية والأمن، وشدد وزير الخارجية الصيني على أن الصين وأفريقيا في وضع "مربح للجانبين"، حيث أن التعاون سيجلب فوائد كبيرة للدول للحلفاء [٢] .

كما حققت العلاقات الثقافية بين الطرفين تقدماً كبيراً، فحتى عام ٢٠٢٣، وقعت الصين ما يقرب من (23)، اتفاقية ثنائية ونفذت (20)، خطة للتبادل الثقافي مع دول خليج غينيا، علاوة على تشجيع الصين لدول المنطقة للمضي قدماً بمبادئ سيادة القانون، ومبادئ العدالة الاجتماعية، والمساواة ونبذ العنف، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، كما ولعبت الصين دوراً هاماً في عمليات حفظ السلام في إطار الأمم المتحدة، وبالتالي فأن جوهر التوجه الصيني ازاء منطقة خليج غينيا هو تقديم المساعدة غير المشروطة لدول المنطقة، بهدف تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، وتعزيز العلاقات الداخلية مع دول خليج غينيا، وضمان تحقيق المصالح والمنافع المشتركة ومن ثم استخدام هذه العلاقات الإيجابية لتعزيز مكانة الصين الدولية [٣] .

وبغض النظر عن المساعي الصينية في تقديم أكبر قدر ممكن من الدعم الصيني لمنطقة خليج غينيا، إلا أن الترحيب الصيني من جانب سياسات المنطقة كان كبيراً وهو ما

---

(1) Susan F. Lawrence, Perspectives on Chinese Foreign Policy, Congressional Research Service, Washington, May 13, 2011, pp. 5-6.

(٢) شريفة فاضل محمد، "الهوية الثقافية وتأثيرها على العلاقات الصينية الافريقية"، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد، الناشر: جامعة بني سويف – كلية السياسة والاقتصاد، بني سويف*، المجلد ١١ – العدد ١٠، (٢٠٢١): ص. ١٩٦.

(3) Anastasia Zabela, Africa in the Foreign Policy Course of the People's Republic of China, Rudin Journal of World History, Volume 9 - Issue 4, Publisher: Sage Group, Moscow, 2017, pp. 346-347.

نجحت به حكومة الصين في إيصال رسالة مفادها أن زيادة التعاون والشراكة ما بين سياسات المنطقة وسياسة الصين سيؤدي حتماً الى الفوز المشترك الذي يضمن تحقيق الربح للجانبين[١].

إلا أنه يمكن إيجاز الدوافع الحقيقية وراء مساعي الصين من تقديم كل هذه المساعدات والاستثمارات في منطقة خليج غينيا، من خلال حاجة الصين الملحة الى النفط والموارد الطبيعة والموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة، فبعد أن تحولت الصين الى ثاني أكبر مستهلكي النفط في العالم بعد الولايات المتحدة، بدأت تدرك ضرورة توثيق الارتباط مع دول منطقة الخليج من أجل تأمين حاجة الصين من مصادر الطاقة عبر توثيق العلاقات ومواصلة دعم الصين لدول المنطقة من خلال المساعدات والمعونات في كافة المجالات، والاستثمار في مختلف القطاعات بالإضافة الى بناء وترميم البنى التحتية وتخفيف أو أعفاء أجزاء كبيرة من الديون، وتعتبر هذه الوسائل هي جزءاً من الادوات الناعمة الصينية التي تعزز من التقارب مع دول المنطقة وتحقق الفائدة للجانبين [٢] .

ولكن السؤال الذي يطرح هنا؟ من المستفيد الأكبر من هذه العملية، من أجل الإجابة على هذا التساؤل يجب أن ندرك أنه على الرغم من أن مبدأ السياسة الصينية هو تحقيق الفائدة المشتركة، إلا أن الفائدة الأكبر تكون من نصيب الصين كون أن سياسات الصين تعتمد في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على موارد الطاقة والثروات المعدنية ونظراً لما تملكه منطقة خليج غينيا من ثروات طبيعية هائلة بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي والعديد من المعادن الثمينة، فأن الصين سترمي على الطاولة السياسية كل الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية مع دول المنطقة من أجل الوصول الى المنهجية التي تتيح وصول الصين إلى مصادر الطاقة والمعادن الثمينة، مما يؤدي بالتالي إلى تحقق هدفين للصين الأول: الوصول السلمي إلى مصادر الطاقة، والثاني: تعزيز الموقف الجيوسياسي مع دول المنطقة [٣] .

وعليه فأن أبرز معالم السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة خليج غينيا تكمن في أهمية المنطقة الاقتصادية وأن الاهتمام الصيني في منطقة الخليج لم يأتي عن طريق الصدفة،

(1) Dennis M. Toole, China's Participation in Africa: Scope, Importance and Consequences, Journal of Modern African Studies, Volume 3 - Issue 44, Publisher: Cambridge University Press, England, 2006, p. 466.
(2) Jennifer El Parente, China-Africa Relations in the Twenty-First Century, Institute for National Strategic Studies, No. 52, Publisher: National Defense University, Washington, 2009, p. 121.
(3) Ondrej Hynek, Chinese Foreign Policy in Africa: Different Form and Neocolonialism for Geopolitical Purposes, Political Science Forum, Volume 10 - Issue 1, Publisher: Alexander Dubcek University, Trenčín - Slovakia, 2021, p. 8

أنما جاء من أهمية المنطقة الكبرى والاكتشافات الجديدة للنفط في كل من (غينيا الاستوائية وساو تومي وبرينسيبي وساحل العاج والكونغو (برازافيل) والغابون وبنين وغانا والسنغال)، أذ تمكن هذه الاكتشافات الجديدة للنفط من تلبيه جزء كبير من احتياجات الصين لمصادر الطاقة، فتعمل الصين جاهدة من أجل تعزيز مقبوليتها في المنطقة بغرض تأمين احتياجاتها النفطية، إذ قدمت حكومة الصين عبر الشركات الوطنية الصينية استثمارات ضخمة في قطاعات الطاقة من الممكن أن تصل حتى عام 2024 الى 360 مليار دولار من أجل تعزيز الانتاج في المنطقة ومحاولة رفع قدرة الانتاج اليومي الى 13 مليون برميل [١] .

وعليه فأن قضية الدعم الصيني والاستثمار في مختلف القطاعات واعفاء أجزاء كبيرة من الديون لم تأتي من دون فائدة، إنما تتبع الصين بذلك سياسة الحصول على الامتيازات أي بمعنى أخر، أن الصين ستتمكن من الحصول على المواقع الاستراتيجية التي تحتضن احتياطات كبيرة من النفط والغاز والمعادن الثمينة مثل البوكسيت واليورانيوم والذهب ومعادن أخرى عديدة، وعلى الرغم من أن الفائدة الأكبر ستكون من نصيب الصين إلا أن رؤساء الدول في منطقة الخليج لم يعيروا أي اهتمام يذكر بشأن فائدة الصين من ذلك، وكما قد أشار اليه الرئيس السنغالي "ماكي سال" في أحد خطاباته على قناة الجزيرة عام 2018، قائلاً "في ظل عدم توافر الإمكانيات اللازمة للقيام بأعمال الحفر والتنقيب فأن الحصول على جزء من الفائدة خيراً من عدم الحصول عليه إطلاقاً" ووفقاً لذلك فأن خطوات الصين المعلنة منها والسرية لم تواجه أي معارضة من جانب سياسات دول المنطقة بل لاقت ترحيباً وقبولاً [٢] .

وبالتالي فأن منطقة خليج غينيا تعتبر مكاناً مثالياً لتحقيق أهداف التوجه الصيني، فالاحتياطات النفطية الوفيرة والمعادن الثمينة التي تتمتع بها المنطقة تدعم وبشكل مباشر ما تبحث عنه الصين من الموارد الطبيعية من أجل تعزيز نموها الاقتصادي والارتقاء بسلسة التوريد العالمية، وهو ما سلط الأضواء أمام السياسة الصينية ازاء منطقة خليج غينيا باعتبارها المكان الأمثل للصناعات الصينية لما تتوافر في المنطقة من موارد طبيعية لا زالت غير مستغلة، وتأمل الصين في الحصول على المزيد من الاستثمار في مختلف القطاعات والمجالات ذات التكنولوجيا الفائقة من خلال نقل الصناعات الصينية ذات المهارات المنخفضة

(1) Dennis M. Toole, op cit, p. 465.
(2) Zhivko Valkov, China's Political and Economic Participation in West Africa, The Silk Road: Collection of Papers from the Seventh International Conference on Chinese Studies “Silk Road” Joined by the Confucius Institute, Sofia, 2023, pp. 6-7.

وكثيفة العمالة إلى منطقة خليج غينيا من أجل تحسين نموذج التنمية الخاص بها ورفع جودتها والحفاظ على ديمومة المكانة الدولية [١] .

مما سبق، تتبين الرؤية من هدف التوجه الصيني ازاء منطقة خليج غينيا، إذ تشكل موارد الطاقة أهم محور لتواجد الصين في منطقة خليج غينيا، كما ترغب الصين في الوصول إلى ما تمتلكه المنطقة من موارد نفطية وطبيعية، وخاصة بعد الاكتشافات النفطية الجديدة [٢] . حيث تشير تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) السادس والأربعين الذي عقد في جنيف عام 2022، إلى أن احتياطيات نفط المنطقة تقدر بنحو 120 مليار برميل أي ما يشكل 10% من إجمالي الاحتياط العالمي، وتزايد اهتمام الصين بالموارد النفطية بعد أن أصبح واضحا أنها لا تستطيع الاستمرار في سياسة الاكتفاء الذاتي التي انتهجتها خلال السنوات القليلة الماضية خاصة وأن ما يقدر بنحو 10% من احتياجات الصين النفطية تأتي من منطقة خليج غينيا ففي عام 2022 استوردت الصين حوالي 11 مليون برميل، فبعد أن تحولت الصين من قائمة الدول المصدرة للنفط إلى قائمة الدول المستوردة له، يقول الخبراء أنه بحلول عام 2045، ستعتمد الصين على المصادر الخارجية بنسبة 50%، وهو ما يبرر سعي الصين المستمر من أجل ضمان تأمين مصادر الطاقة بأقل التكاليف من دول منطقة خليج غينيا وخاصة من نيجيريا، والغابون، وغينيا الاستوائية. وأنغولا، والكاميرون، فالصين وجدت ما أرادت في نفط خليج غينيا، وبالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية واحتوائها على للنفط والغاز، تحتوي المنطقة ايضاً على الذهب واحتياطيات كبيرة من المعادن اللازمة للصناعات الثقيلة والنووية مثل الكوبالت واليورانيوم وثروة المياه الكبيرة، وبالتالي فأن سياسة الصين تجاه منطقة خليج غينيا كانت ترمي الى تحقيق أهداف الصين في تأمين مصادر الطاقة من أجل تلبية احتياجات الصين من موارد الطاقة [٣] .

إذ ترى الصين أن منطقة خليج غينيا ستكون هي المخرج للطوق الذي فرضته القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية عندما سيطرت على جميع دول الشرق الأوسط باستثناء أيران، وايضاً خيبات الأمل الصينية ازاء بحر قزوين من عدم قدرته الى تلبية احتياجاتها في ظل تنازع القوى الكبرى روسيا والولايات المتحدة الامريكية على بحر قزوين،

(1) First Page Alabo, China's Foreign Policy in Africa and the Development of Nigeria, International Journal of Social Sciences and Humanities Research, Volume 10 - Issue 1, Publisher: National Library of India, Calcutta, 2022, p. 4.

(٢) هالة سعد مجبل، "التوجه الصيني تجاه دول إقليم غرب أفريقيا: دراسة في الجغرافية السياسية"، *مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، الناشر: مركز ابن العربي للثقافة والنشر، غزة*، المجلد ٣ – العدد ٩، (٢٠٢٣): ص. ٢٨١.

(٣) سمية صحراوي، "السياسة الصينية تجاه افريقيا منذ سنة الفين"، *مجلة قضايا معرفية، الناشر: جامعة زيان عاشور الجفلة، الجزائر*، المجلد ١ – العدد ٢، (٢٠١٨): ص. ٩٣.

كما وأن احتياطاته لا تمثل سوى ٤% من الاحتياط العالمي، ولهذا السبب ولأسباب أخرى نتجت عن التوجه الصيني ازاء منطقة خليج غينيا، حيث قامت الصين بتوسيع مجالات تدخلها في المنطقة، من خلال تقديم التمويل وتوسع الأعمال التنموية والاستثمارية والبنى التحتية لأغلبية دول المنطقة [١] .

الخاتمة

بناءً على ما تم تضمينه في البحث، تبين أن الصين اعتمدت على الأدوات الناعمة في سياستها الخارجية تجاه منطقة خليج غينيا، إذ قدمت بذلك العديد من المساعدات التنموية والاستثمارات والدعم العسكري بهدف تعزيز حضورها وتوطيد علاقات التعاون والشراكة بينها وبين دول المنطقة، فقد استثمرت هذا الطريق كمدخل استراتيجي لبسط نفوذها في المنطقة، وبالتالي فأن وجود الموارد وحده من يفسر سلوك الصين إزاء المنطقة، فالصين تسعى لتأمين مصادر الطاقة في ظل نموها الاقتصادي المتزايد، وبذلك نجحت في تحقيق بعض أهدافها، حيث أصبحت الصين أكبر المستثمرين في المنطقة، كما أصبحت أكبر شريك تجاري لدول المنطقة، وبالرغم من ذلك إلا أنها تواجه بعض التحديات في منطقة خليج غينيا، والمتمثلة بالمعارضة الغربية الشديدة، والفساد، والإرهاب، والقرصنة، إلا أنه مع ذلك فلا زالت الصين تستمر في توسيع نفوذها وتحاول بالتعاون والتنسيق مع دول المنطقة التغلب على التحديات التي تواجه المنطقة والسياسة الصينة. **وقد توصل البحث للاستنتاجات التالية:**

١) أن الموقع الاستراتيجي الذ تملكه منطقة خليج غينيا، من مقومات طبيعية تمثلت بالنفط والغاز الطبيعي والثروات المعدنية، جعلها تمتلك مكانة هامة في سياسات الدول الكبرى بما في ذلك الصين.
٢) انتهجت الصين سياسة الصعود السلمي والادوات الناعمة لتوطيد علاقاتها مع دول منطقة خليج غينيا، إذ عملت على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة بما يضمن للطرفين تحقيق المنفعة المتبادلة.
٣) وظفت الصين سياسة الفوز المشترك من أجل تسهيل الطريق لتوسيع نفوذها في المنطقة، من خلال إقامة علاقات التبادل التجاري، والاستثمار في مختلف القطاعات، من أجل كسب مقبولية شعوب ودول المنطقة للصين.
٤) ترى الصين؛ أنه من خلال هذه الدول ستتمكن من تحقيق الحلم الصيني وهو التربع على عرش النظام الدولي، بعد أن تقيم نظام دولي متعدد الأقطاب يضمن فيه جميع الاطراف حقوقهم ومصالحهم.

---

(١) بوسعيد عبد الحق، "التموقع الصيني في افريقيا: السياق والأدوات"، *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، الناشر: جامعة الجزائر ٣، الجزائر*، المجلد ٨ – العدد ٢، (٢٠٢٠): ص ٣٧٢ – ٣٧٣.

٥) أن فرص الصين في منطقة خليج غينيا، أكبر من التحديات التي تواجهها، إلا أن الصين تعمل على منع وقوع الصراعات والنزاعات حتى لا تتضرر مصالحها، كونها تطمح لاستمرار عملية نمو اقتصادها بالطرق السلمية.

٦) عززت الصين تعاونها السياسي والأمني مع دول منطقة خليج غينيا، وذلك من خلال إبرام العديد من الاتفاقيات والبرامج المشتركة التي تسعى من خلالها الى خلق بيئة مواتية للسلم والأمن والإصلاح.

٧) حققت السياسة الصينية في منطقة خليج غينيا مجموعة من النتائج، على المستوى التجاري، والأمني، والخدمي، والثقافي، وكلها تصب في مصلحة تمدد الحضور الصيني مما يضمن للصين فاعلية وتأثير أكبر من الأطراف المتنافسة على المنطقة.

٨) ساهمت في تحسين معيشة شعوب المنطقة، من خلال الاستثمار في مختلف القطاعات الخدمية، بالإضافة الى فرص العمل والتطوير والتأهيل العلمي الذي أتاحته الشركات المستثمرة لشعوب المنطقة، وهو ما أعاد للصين مقبولية أكبر.

٩) تستمر الصين في التعاون والتنسيق والشراكة مع دول المنطقة بما يضمن للطرفين تحقيق مصالحهم وأهدافهم تحت أطار سياسة الفوز المشترك التي أعلن عمها الرئيس الصيني شي جين بينغ.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب

١. ابراهيم الأخرس، *أسرار تقدم الصين: دراسة في ملامح القوة وأسباب الصعود*، القاهرة: دار إيترك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

ثانياً: المجلات والدوريات:

١. عدنان خلف حميد البدراني، "أثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية بناء السلام في الشرق الأوسط"، *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الناشر: الجامعة المستنصرية، بغداد* المجلد ١٢ - العدد ٤٩، (٢٠١٥).

٢. اياد جاسم محمد، "السياسة الخارجية الصينية تجاه (اسرائيل) ١٩٤٩ – ٢٠٠٠"، *مجلة آداب الفراهيدي، الناشر: جامعة تكريت كلية الآداب، تكريت*، المجلد ٢٠١٩ – العدد ٣٧، (٢٠١٩).

٣. فراس محمد احمد، "الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة الصينية"، *المجلة السياسية الدولية، الناشر: الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية، بغداد*، المجلد ٢٠١٦ – العدد ٣٣ – ٣٤، (٢٠١٦).

٤. سليم كاطع علي، "السياسة الخارجية الصينية : الثوابت والمتغيرات"، *مجلة قضايا سياسية، الناشر: جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، بغداد*، المجلد ٢٠١٦ - العدد ٣، ٢٠١٦.
٥. كاظم هاشم نعمة، "القوة الناعمة الصينية والعرب"، *مجلة سياسات عربية، الناشر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد ٢٦، (٢٠١٧).
٦. صليحة محدي، "السياسة الصينية تجاه افريقيا: توظيف القوة الناعمة لاستمالة القارة الافريقية"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الناشر: جامعة باتنة ١ الحاج الأخضر، الجزائر*، المجلد ٦ - العدد ١١، (٢٠١٧).
٧. شريفة فاضل محمد، "الهوية الثقافية وتأثيرها على العلاقات الصينية الافريقية"، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد، الناشر: جامعة بني سويف – كلية السياسة والاقتصاد، بني سويف*، المجلد ١١ – العدد ١٠، (٢٠٢١).
٨. سمية صحراوي، "السياسة الصينية تجاه افريقيا منذ سنة الفين"، *مجلة قضايا معرفية، الناشر: جامعة زيان عاشور الجفلة، الجزائر*، المجلد ١ – العدد ٢، (٢٠١٨).
٩. هالة سعد مجبل، "التوجه الصيني تجاه دول إقليم غرب أفريقيا: دراسة في الجغرافية السياسية"، *مجلة أبن خلدون للدراسات والابحاث، الناشر: مركز ابن العربي للثقافة والنشر، غزة*، المجلد ٣ – العدد ٩، (٢٠٢٣): ص. ٢٨١.
١٠. بوسعيد عبد الحق، "التموقع الصيني في افريقيا : السياق والأدوات"، *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، الناشر: جامعة الجزائر ٣، الجزائر*، المجلد ٨ – العدد ٢، (٢٠٢٠).

ثالثاً: المصادر الأجنبية

1. Tilman Bradt, China's New Foreign Policy Military Modernization, Multilateralism, and the China Threat, Algrave Macmillan International Publishing, by Springer Nature, Bern, Switzerland, 2016.
2. Zhang Baohui, Chinese Foreign Policy in Transition: Trends and Implications, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 2 - Issue 39, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, Hamburg, 2010.
3. Michael Judah, China's Foreign Policy Has Come of Age, Italian Journal of International Affairs, Volume 42 - Issue 3, Publisher: Routledge Company, Montecatini, 2007.

4. Shin Kawashima, Chinese Foreign Policy Objectives and Perspectives on International Order: Reflections Based on Chinese President Xi Jinping's Speech at the 19th National Congress, Japan Review, Volume 3 - Issue 3-4, Publisher: International Center for Japanese Studies, Tokyo, 2020.
5. Luo Dilan MH, Diplomatic Control, Foreign Policy and Change under Xi Jinping A Field-Theoretical Account, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 3 - Issue 47, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, Hamburg, 2018.
6. Ferdinand Peter, "China's 'One Belt, One Road' Dream: Chinese Foreign Policy in the Era of Xi Jinping," Journal of International Affairs, Volume 92 - Issue 4, Publisher: Royal Institute of International Affairs, London, 2016.
7. Mohammad Javad Ghahramani et al., Geoeconomic Analysis of China's Foreign Policy, Journal of Political Geography Quarterly, Volume 14 - Issue 4, Publisher: Iranian Society of Geopolitics, Tehran, 2019.
8. Ben Lambert and Giles Mohan, China-Africa Encounters in Ghana and Nigeria: From Conflict to Coexistence and Mutual Benefit, Journal of Current Chinese Affairs, Volume 9 - Issue 39, Publisher: GIGA German Institute for Global and Area Studies, Hamburg, 2010.
9. Ian Taylor, China and Africa: Engagement and Compromise, Taylor and Francis Group, Publisher: Routledge, 2006.
10. Donovan C. Chow, Exploiting Africa: The Influence of Maoist China in Algeria, Ghana, and Tanzania, Naval Institute Press, Annapolis, Maryland, 2014.
11. Jimian Yang, Building Theories of Diplomacy: Preparing for China's transition to a great power Global, "China's International Relations Evolving Landscape and Strategy." And the quotations," Research Series on the Chinese Dream and China's

Development Path, Publisher: Springero Nature Press for Social and Academic Sciences, Singapore, 2021.
12. Susan F. Lawrence, Perspectives on Chinese Foreign Policy, Congressional Research Service, Washington, May 13, 2011.
13. Anastasia Zabela, Africa in the Foreign Policy Course of the People's Republic of China, Rudin Journal of World History, Volume 9 - Issue 4, Publisher: Sage Group, Moscow, 2017.
14. Dennis M. Toole, China's Participation in Africa: Scope, Importance and Consequences, Journal of Modern African Studies, Volume 3 - Issue 44, Publisher: Cambridge University Press, England, 2006.
15. Jennifer El Parente, China-Africa Relations in the Twenty-First Century, Institute for National Strategic Studies, No. 52, Publisher: National Defense University, Washington, 2009.
16. Ondrej Hynek, Chinese Foreign Policy in Africa: Different Form and Neocolonialism for Geopolitical Purposes, Political Science Forum, Volume 10 - Issue 1, Publisher: Alexander Dubcek University, Trenčín - Slovakia, 2021.
17. Zhivko Valkov, China's Political and Economic Participation in West Africa, The Silk Road: Collection of Papers from the Seventh International Conference on Chinese Studies “Silk Road” Joined by the Confucius Institute, Sofia, 2023.
18. First Page Alabo, China’s Foreign Policy in Africa and the Development of Nigeria, International Journal of Social Sciences and Humanities Research, Volume 10 - Issue 1, Publisher: National Library of India, Calcutta, 2022.